أحتفظ بالكاب

جلست أفكر وأتعمق فى التفكير حتى أصل إلى مرحلة العمق الوطنى بهذا العنوان وليس الاحتفاظ بالكاب مجرد لانتباه القارئ، لكن هذه حقيقتى التى أحتفظ بالكاب فعلًا، وتشرفت بأن يكون فوق رأسى فى فترة من عمرى إبان تأديتى الخدمة الوطنية منذ ما يربو على على الخمسة والعشرين عامًا مضت ومازلت أنظفه لو علقت به بعض الأتربة وكأنه نسج منذ وقت قريب والذى أخذنى إلى هذا الحديث هو العمليات التى يقوم بها جيشنا العظيم على أرض سيناء الغالية من البؤر الإجرامية والإرهابية على حدونا مع قطاع غزة، ولقد زادت التنظيمات من عملياتها على قواتنا المسلحة بشكل غير مسبوق ووقع كثير من شهدائنا، لقد ظن الإرهابيون بأن جيشنا هش ولم يعلموا هم ومن يساندونهم من خونة الوطن والأمة أنه ليس من الهين التنازل عن حبة رمال من أرض سيناء، وأن اللعبة التى تلعبها أمريكا ومن ورائها إسرائيل فى سوريا والعراق وليبيا لم ولن تتكرر بفضل جيشنا العظيم، ألم يعلموا بأن جيشنا لن يتجزأ ويتحول

لميلشيات كما حدث فى الدول المجاورة، لقد نجحت الصهيونية فى الاقتراب من تقسيم دولة العراق لثلاث دويلات، وها هى سوريا على الأبواب فى تفكيكها وهذا حلم إسرائيل الذى طال أمده بعد السيطرة على هضبة الجولان بفضل قوى المعارضة هتاك وإسرائيل تراقب الأوضاع العربية عن كثب ومن منظور استراتيجى.

إن الذين يسمون أنفسهم بالداعشيين ليس لهم بالدين صلة، إنهم قادمون من جميع دول العالم دون وعى ولا إدراك عن مسرح العمليات فى الشرق الأوسط فأخذت الدول الغربية ذريعتها إلى سيناء المنسية من التعمير الحقيقى ردحًا من الزمن، وأريد من السادة القائمين على أحوال الوطن يستهينون بالكتاب والصحفيين الصغار فكلماتهم من مصادر موثوق بها لأنهم أقرب لرجل الشارع، الكلام كثير وهذا ما تحمله جعبتى لهذا الوطن، تعالوا وانظروا لحدودنا مع الكيان الإسرائيلى ماذا تقول وسائل الإعلام هناك فى متابعة ما يدور من حولها من تطورات وماذا قال مردخاى منسق العمليات للحكومة الإسرائيلية بأن مصر دولة مستقرة وقوية وفى الوقت ذاته صرح قائد الطيران الإسرائيلى بأن امتلاك مصر صواريخ S 300 الروسية تمثل تحديًا لتل أبيب، وقد أكدت الحكومة العسكرية الإسرائيلية بأن داعش لا تشكل خطرًا على الدولة العبرية مهما كانت قواتها وأنهم لم يكن لهم تهديدًا استراتيجيًا حتى لو وصلوا إلى حدودها.

إن جيشنا لايستهان به، والدول الكبرى تعلم ذلك ومهما حدث من هجمات خاطفة على قواتنا فلن يتجزأ جشنا لميلشيات.

إن مصر تحتاج لمقاومة شعبية مثلما حدث عام 67 نريد مواطنًا على غرار مواطنى حرب أكتوبر انظروا إلى المقاومة التى اعتمدت عليها الأكراد فى منطقة كوبانى وماذا يفعلون ضد داعش عندما تتقدم يدحرونها، وللأسف شبابنا لا يملك هذه الأيام الوعى الكافى بهذه الوطنية الحقيقية وانشغلت بيوتنا بالأفلام والمسلسلات عن حب الوطن وماذا تخبئ لنا الأيام القادمة لأننا فى حالة حرب حقيقية ولن يدافع مهند أو كوشى ورامز عن الوطن إلا سواعدكم أنتم، ولن نترك الكاب من رؤوسنا حتى الرمق الأخير.

مجلة النهار عدد: يونيو 2015م